Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار

20 صفحة

General Political daily

http://www.almadapaper.net

Email: info@almada-group.com

1 February. 2012

عالَم آخر

▪ سرمد الطائي

العراقية وإيران و"أخطاء العمر"

رغم كل ما يمكن أن نسجله على لقاء زعيم ائتلاف العراقية بالسفير الإيراني "الغاضب دوما" وهو من أصول عراقية وتربى في ثكنات الحرس الثوري، إلا أن في وسع المرء أن يأمل من اللقاء الذي استمر ثلاث ساعات ولم يعلن عنه، خطوة صحيحة. وقد أعجبني المغضوب عليه صالح المطلك يوما خلال حوار أجريته معه، إن "القائمة العراقية تريد تصحيح العلاقة مع إيران، وهي الطرف الأقدر على ذلك".

وليس المطلوب مقاطعة القادة الإيرانيين وهم شركاؤنا في مصائر ومصائب عبر التاريخ، بل المهمة الأساسية هو إطلاق حوار مع أهالي هضبة زاغروس، لم ينطلق حتى الآن على أسس صحيحة.

لكن التساؤل هو: إلى أي حد أفادت القائمة العراقية بشخص زعيمها إياد علاوي من هذه الفرصة؟ هل نجح في اختيار العبارات المناسبة التي يمكنها "تصحيح" العلاقة مع إيران؟ أم أن اللقاء كان مجرد فرصة لإعادة طرح الشكاوى المعروفة التي ترددها العراقية، ويطرحها منذ أعوام كل المحتجين على طريقة طهران في التعامل مع الملف العراقي وإصرارها على اعتباره "ملفا امنيا" بيد حرس الثورة؟

لقد ضيع العراق فرصا مهمة في بناء أساس صحيح للحوار مع إيران، كما استسلم لمشيئة المرشد علي خامنئي الذي قام بتحويلنا الى مجرد ملف على طاولة "سوباه باسداران"، بينما كان من الممكن أن نتواصل مع التيارات الإيرانية الإصلاحية التي لديها امتدادات بشكل أو بآخر في مؤسسة السلطة، وان نتحاور مع النخبة الإيرانية الممتازة الموزعة في المنافي، كي نفهم كيف تسير الأمور في إيران بالضبط. لكننا لم نفعل ذلك. ولهذا بقيت المعادلة تتحرك لصالح طهران التي تفهمنا بشكل جيد وتدرك معنى كلماتنا العربية وتتلاعب بالكثير من مقدراتنا بدءا بإطالتها أمد حرب الثمانينات حين لم تنصت لتوسلات صدام حسين بوقف إطلاق النار، وانتهاء باستغلالها العقوبات الدولية المفروضة على العراق في التسعينات.

أما نحن فلم نبذل جهدا في فهم إيران واكتفينا بالاعتراض عليها وشتمها واختزالها في صورة "عدو فارسي".

شخصيا لم ألتق علاوي سوى مرتين، واحدة عام ٢٠٠٥ خلال كتابتي فيلما وثائقيا حول الانتخابات، والثانية في رمضان الماضي. وقد تحدث في اللقاء الأول عن شأن محلي وقلت له انه يخفق في مخاطبة جمهوره ويضيع فرصة كبيرة وان حديثه عن العراق لم يصب هدفه. أما في اللقاء الثاني فكان يتحدث عن التحولات التي تطرأ على اقتصادات الدول الكبرى والتداعيات المحتملة للربيع العربي، وكان مجيدا في وصفه وفهمه وبارعا في عرض وجهة نظره. وهكذا وجدته يخفق في فهم العراق، ويبرع في وصف العالم من حولنا.

وبالتأكيد فإن علاوي تحدث مع دانائي فر عن العراق، وعن الظروف التي تحيط بالمنطقة والعالم. وأخشى انه تحدث بشكل مكرور وغير مفيد عن الداخل، بينما أجاد في إلقاء محاضرة مفيدة عن الخارج.

وقد يكون تقدير صالح المطلك صحيحا وأن العراقية هي الطرف الأكثر قدرة على تصحيح العلاقة مع إيران اذ ليس لديها "تحرج الحكيم" او "مأزق الصدر". ولكن وبسبب "فشل عراقي" يتكرس في هذا الزمن، فإن العراقية أضاعت الكثير من الفرص، وكررت الأخطاء في أكثر من ملف، ولعل الحوار الذي تطلقه مع "ساسة الملف النووي" يكون خاضعا لهذه القاعدة.

والامر يذكرني بحوار اجرته الزميلة "الشرق الأوسط" مع طارق الهاشمي الذي قال: "اكبر أخطاء عمري إنني دعمت المالكي مرتين"! فأخطاء العمر للقائمة العراقية أكثر من أن تحصى، فقد ضيعت فرصة بناء المعارضة السليمة في البرلمان، وصمتت عن أخطاء هائلة في الدولة العراقية بثمن صمت المالكي عن أخطائها، وهذه من اكبر "أخطاء العمر" التي سنظل نتذكرها لسلبية علاوي وباقي رؤوس القائمة دون استثناء.

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

وزارة سوق النخاسة

لو أن العراقيين الذين انتظروا الخلاص من دكتاتورية صدام وتعسفه أدركوا أن الأمور ستنتهي بهم إلى دولة تخاف من لبس النساء وزينتهن، ولو أنهم تصوروا أن تضحياتهم وسنوات العنف والإرهاب وعقود الظلم ستنتهي بالبلاد إلى أن يحكمها رجال يريدون أن يعيدونا إلى عصر الحريم والجواري، وأن التغيير الذي حلم به الملايين سينتهي إلى كائنات تعشش في عقولها خرافات القرون الوسطى ترى ماذا سيكون قرارهم.

لعل السؤال الذي يشغل العراقيين اليوم هل يمكن أن يتخيل أحد أن المسؤولين والساسة هم الذين يصرون على جرنا الى الوراء بحجة الحشمة والأخلاق، من سوء طالعنا جميعا أن تتحول مؤسسات الدولة إلى ملكيات خاصة يمارس فيها المسؤول سلطة الأب الشرعي فيجيز هذا ويمنع ذاك، اليوم الكثير من سياسينا يريدون دفع المجتمع إلى حفرة يغطون عليها بعقدهم وامزجتهم الشخصية، لقد خرج العراقيون وهم يبكون فرحا بعد سقوط تمثال القائد الذي كان يدفع بهم الى السجون والحروب، فاذا بهم امام ساسة يديرون سراديب سرية من التخلف والانتهازية واللصوصية، ساسة يستمدون قوتهم وسطوتهم من خطاب إعلامي وسياسي ينشر مناخ التخلف والاستبداد والدكتاتورية المقيتة، ويبدو أن العراقيين ابتلوا بتسلط أولي الأمر منهم، فلعقود ماضية كان صدام يستخدم مصطلح خدمة الشعب، فإذا قتل الأبرياء،فهذا لمصلحة الشعب ومن أجله، وإذا ظلم،فهذا باسم الشعب ومن أجله،فالظلم عنده هو قمة العدل،فنامت الناس على ظلم مستديم،ولم يتبين للحرية أي خيط من نور.كان صدام ونظامه يختزل الشعب في هيئته،فهو وحده الذي يحس بنبض الناس.

في أيامنا هذه انتقلت (خدمة الشعب) والسهر على مصالحهم إلى بعض الساسة الجدد فتسمعهم ليل نهار يتغنون بكلمة اسمها الشعب، وان العناية الإلهية أوكلت إليهم أمر هذا الشعب،يتحدثون عن الشعب،والشعب منهم براء،ماذا يريد الشعب؟ ما هي همومه ومشاغله وقضاياه وآلامه؟.. هل الشعب مشغول فعلاً بقرارات كوميدية تصدرها لجنة أطلق عليها اسم "لجنة النهوض بالمرأة"، أم هل أن سرقة أموال الشعب وتهريبها التي انتشرت في كل مؤسسات الدولة بسرعة البرق حلال أم حرام؟

اكتب هذه الكلمات وأمامي رد كوميدي أتحفنا به احد هؤلاء المسؤولين الذين يتوهمون أنهم يتحدثون بلسان الشعب، ففي كلمات فقدت معانيها يقول السيد حسيب الصدر مدير عام الدائرة الإدارية في وزارة النفط ردا على مقالي المعنون "سياسة منع المزكرش": "ان توصيات لجنة النهوض بالمرأة تريد أن تنأى بها –ويعني المرأة– عن الإغراء الرخيص والنظرة الدونية لمفاتنها الجسدية والا تصبح هدفا رخيصا للطامعين بانتهاك حرمتها والعودة بها إلى عصر الجواري وأسواق النخاسة".

هكذا إذن فنسوة العراق مطالبات بأن يقدمن الشكر للسيد حسيب الصدر الذي سعى الى إنقاذهن من الفتنة والغواية ، وفتح أمامهن نوافذ المستقبل الوردي الذي سينتظرهن لو التزمن بتعليمات لجنة النهوض بالمرأة.

ولان الأمر لا يخرج عن كونه كوميديا من النوع الرخيص فقد كنت أتمنى على السيد المسؤول في وزارة النفط أن يجيبني على سؤال يحير جميع العراقيين: أين تذهب أموال النفط؟

فالحكومة صدعت رؤوسنا بخطبها الرنانة عن الزيادة في صادرات النفط، وأن هذه الزيادات ستعوض الناس عن بؤس وفقر العهود الماضية، لكنها بدلا من ذلك أطلقت اليد لسراق المال العام وكانت النتيجة زيادة الفقر وظهور "الحيتان الكبيرة" التي التهمت كل شيء، ثم وعدت الناس بأن كل حقل جديد للنفط يكتشف سيؤدي إلى سنوات من الرخاء وكانت النتيجة أن الناس ازدادت فقرا وعوزا وبؤسا.

العراقيون لم يتخلصوا من نظام صدام، لكي يكون الخيار أمامهم بعد التغيير محصورا في ابتهال الزيدي وقادة حركة الحشمة النسوية، ووزارة سوق النخاسة بدلا من وزارة النفط.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الخير

■ الشاعرة لميعة عباس عمارة يحتفي بها إتحاد الأدباء والكتاب العراقيين بالتعاون مع منتدى نازك الملائكة للأدب النسوي اليوم الأربعاء على قاعة الإتحاد وقالت رئيسة منتدى نازك الملائكة للأدب النسوي إيناس البدران: الجلسة ستكون عبارة عن قراءات شعرية لعدد من الشاعرات العراقيات، وبعض المداخلات النقدية للنقاد بالإضافة لحضور أساتذة جامعيين". واضافت "سيرافق القراءات الشعرية الفنان جواد محسن يعزف ويدنن على العود أغاني بالعامية من قصائد الشاعرة لميعة".

■ المطربة سليمة مراد سيتم تناول سيرتها خلال مسلسل درامي كبير يتناول حياتها باعتبارها أحد قمم الغناء العراقي ويتوقع أن تصل كلفة إنتاج العمل إلى عتبة المليون دولار خاصة وان العمل سيكون في بيت أثري من بيوت بغداد القديمة وكذلك إنشاء ملهى على الطراز القديم حيث كانت تنتشر أيام تألق وسطوع نجم شخصية العمل. وسيكون هذا العمل الدرامي الكبير من تأليف فلاح شاكر وإخراج صلاح كرم وبطولة كل من آلاء حسين التي تجسد شخصية سليمة مراد ويشاركها البطولة الفنان خليل إبراهيم.

■ الفنان وحيد علي يستعد لتصوير أغنيتين خلال الأيام القليلة القادمة وقال علي: سأصور أغنيتين إحداهما بعنوان (نار الزمان) كلمات كريم العراقي وألحان علي سرحان، والأخرى بعنوان (عيني على اليمشون) الكلمات للشاعر جودت التميمي وألحان عودة فاضل، ومن المؤمل تصوير الأغنيتين في كردستان العراق. وأشار علي إلى أن غيابه في الفترة الماضية كان بسبب انتشار القنوات التجارية ودخول كل من (هب ودب) الساحة الغنائية، وتأثير هذه الموجة على الفن.

محبو يارا لفضل شاكر: حان الوقت لترجع إلى صوابك

شن محبو المطربة اللبنانية يارا هجوماً عنيفاً على المطرب اللبناني فضل شاكر بعد تصريحاته النارية التي طالت كثيراً من مطربي لبنان، ومن بينهم يارا. شاكر وصفها- خلال حواره في موقع إلكتروني- بأنها مثل غيرها من الفنانين، "مش شبعانين في بيت أهلهم". وقال: "لو كانوا شبعانين لكانت لديهم نخوة ونفس عزيزة". ورغم أن تصريحاته شملت مايا دياب أيضاً التي وصفها بـ"الغيمة السوداء"، ورامي عياش الذي أعطاه لقب "التنكة المصداية (الصدئة)"، وعاصي الحلاني الذي اتهمه بعدم الحياد، فإن أول رد إلكتروني جاء من محبي يارا.

ريهانا" تشتري لوحة لمارلين مونرو بـ ١٥٠ ألف دولار

اشترت المغنية ريهانا لوحة ضخمة بـ ١٥٠ ألف دولار للنجمة الراحلة مارلين مونرو، مصنوعة من ٦٥ ألف قطعة كريستال. وذكر موقع مجلة people الأمريكية أن "ريهانا" طلبت من الفنانة البريطانية كلير ميلنز صنع لوحة حجمها ٥ أقدام مكعبة لأسطورة هوليوود الراحلة مونرو من قطع كريستال شواروفسكي. وأمضت "كلير" ٤ أشهر في صنع اللوحة التي تتغير ألوانها وتخرج أضواء تشبه ألوان قوس قزح. ولم يتوقف الأمر على الـ ١٥٠ ألف دولار، بل أنفقت "ريهانا" المزيد من المال من أجل شحن اللوحة إلى منزلها في بيفرلي هيلز في الولايات المتحدة.

مروى ممنوعة من العمل في مصر بسبب تعريها بالكامل أمام الكاميرا

في مفاجأة غير متوقعة قرر مجلس إدارة نقابة المهن الموسيقية بالإجماع برئاسة نقيب الموسيقيين المطرب إيمان البحر درويش في آخر اجتماع له وقف المطربة اللبنانية المثيرة للجدل عن مزاولة عملها فى مصر؛ بسبب تعريها بالكامل أمام جميع العمل والمصورين في فيلم "أحاسيس" من إخراج هاني جرجس فوزي. ومن المقرر أن تتحول مروى للتحقيق الفوري بمعرفة الشؤون القانونية بالنقابة للرد على الاتهامات الموجهة إليها بالتعري. ومن المعروف أن مروى اللبنانية شهيرة بأغنياتها المثيرة والجريئة منها "أمه نعيمة" و"مطرب حامبولي" و"إنت ما بتعرفش" وغيرها. وكانت قد علقت مروى من قبل على دورها في الفيلم قائلة يرصد إحدى أهم القضايا التي يعانيها المجتمع العربي، منها المعاناة التي تعانيها المرأة بسبب هجر زوجها وما تعانيه من كبت وقهر.

أناقة نجمات فوق الستين تخطف الأضواء من الشابات

أبهرت النجمات العالميات ميرلي ستريب وهيلين ميرين وديان كيتون، حضور حفلات الأسبوع الماضي؛ حيث استطعن خطف عدسات الكاميرات برشاقتهن وأناقتهن رغم أنهن فوق الستين.وكانت الممثلة الأمريكية ميرلي ستريب (٦٢ عامًا) قد ظهرت بفستان أزرق مفتوح الكتف، مساء أمس، في حفل توزيع جوائز الأكاديمية الأسترالية للسينما والتليفزيون، بحسب صحيفة ذا ديلي ميل البريطانية.ووصفت الصحيفة الممثلة الأمريكية ديان كيتون (٦٦ عامًا) بـ"القطة التي لا تزال تحمل الشباب في قلبها".

وارتدت معطفًا أسود مع قبعة فرنسية سوداء وحذاء برقبة عالية على شكل جلد النمر ونظارة صفراء رقيقة، في افتتاح مهرجان سانتا باربرا السينمائي. أما النجمة البريطانية هيلين ميرين، فأشارت الصحيفة إلى أنها رغم أنه لا يفصلها عن السبعين سوى ٤ أعوام، تستطيع أن تجعل أكثر النجمات شبابًا يقبع في الظلام. وتألقت هيلين بفستان ذهبي مفتوح الصدر خلال حفل توزيع الجوائز السينمائية أظهر حسها الرائع في اختيار النمط الذي يظهر جمالها.